Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i2

البنية العاملية لمقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار) لدى طلبة جامعة ذي قار

أ م د إبراهيم خليل عيدان الجار الله
كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ذي قار/ العراق,IbrahimkhalilIdan@utq.edu.iq
هاجر ماجد مسعد الهلالي
كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار/ العراق , hajer.m.massed@utq.edu.iq

الملخص :

استهدف البحث الحالي التحقق من البنية العاملية لمقياسي الانهماك الانفعالي (السار - غير السار) والتعرف على مؤشرات صدقه وثباته، والتعرف مستوى الانهماك الانفعالي (السار - غير السار) لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان ببناء مقياسي الانهماك الانفعالي (السار - غير السار) بالاعتماد على نظرية (Deci & Ryan,1999)، اذ تألف المقياس من ٣٠ فقرة، موزعة بين المقياسين. فقد تضمن مقياس الانهماك الانفعالي السار ثلاثة مجالات: الاهتمام، الحماس، والاستمتاع، بينما مقياس الانهماك الانفعالي غير السار يشمل القلق، الغضب، والملل. تمت صياغة فقرات المقياس باستخدام أسلوب العبارات التقريبية، ووُضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة، وهي: تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ غالبًا، تنطبق عليّ أحيانًا، تنطبق عليّ نادرًا، لا تنطبق عليّ أبدًا، حيث تم تصحيح الدرجات وفق الترتيب (١,٢,٣,٤,٥) بالنسبة للفقرات التي تقيس المفهوم بينما تم العكس للفقرات التي تقيس عكس المفهوم وطبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ذي قار، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وللتحقق من صدق المقياس، تم اعتماد الصدق الظاهري وصدق البناء، من خلال تحليل البنية العاملية لمقياسي الانهماك الانفعالي (السار - غير السار). أما الثبات، فقد تم التحقق منه باستخدام طريقة إعادة الاختبار وتحليل التباين، بالاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ.ولتحليل البيانات استعمل الباحثان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم بمستوى مرتفع من الانهماك الانفعالي السار. وفي ضوء هذه النتائج، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : البنية العاملية, الانهماك الانفعالي (السار-غير السار)

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i2

The Factorial Structure of the Emotional Engagement Scales (Positive - Negative) Among Students of Dhi Qar University

Asst. Prof. Dr. Ibrahim Khalil Idan Al-Jarallah

College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar, Iraq

IbrahimkhalilIdan@utq.edu.iq

Hajer Majid Massed Al-Hilali

hajer.m.massed@utq.edu.iq

Abstract

The current research aimed to examine the factorial structure of the Emotional Engagement Scales (Positive - Negative), assess their validity and reliability, and explore the level of To achieve the research .emotional engagement (positive - negative) among university students objectives, the researchers developed the Emotional Engagement Scales (Positive - Negative) based on Deci & Ryan's (1999) theory. The scale consists of 30 items distributed equally between the two subscales. The Positive Emotional Engagement Scale includes three dimensions: interest, enthusiasm, and enjoyment, while the Negative Emotional Engagement The items were formulated using an .Scale consists of anxiety, anger, and boredom Always :approximate statement style, and each item was rated on a five-point Likert scale applies to me, Often applies to me, Sometimes applies to me, Rarely applies to me, Never Scoring was assigned as 1, 2, 3, 4, 5 for positively worded items, while reverse .applies to me The scale was administered to a sample of 400 .scoring was applied to negatively worded items students from Dhi Qar University, selected using a stratified random sampling method. The validity of the scale was verified through face validity and construct validity, by analyzing the factorial structure of the Emotional Engagement Scales (Positive - Negative). Reliability was assessed using the test-retest method and variance analysis, based on Cronbach's alpha For data analysis, the researchers employed the Statistical Package for Social coefficient Sciences (SPSS). The results indicated that university students exhibit a high level of positive emotional engagement. Based on these findings, the researchers provided several .recommendations and suggestions

Keywords:

Factorial Structure, Emotional Engagement (Positive – Negative)

مشكلة البحث:

يتعرض الطلبة لمجموعة من الانفعالات خلال إنهماكهم في المواقف التعليمية المختلفة، حيث إن عملية التعلم في جميع مجالاتها تتضمن العديد من الانفعالات. فكل طالب يتذكر إحدى المرات التي قام فيها بمذاكرة بعض المقررات الدراسية، واعتماداً على أهداف الطلبة ومحتوى تلك المواد، تختلف الانفعالات التي يخبرها الطالب. فمن الممكن أنه قد استمتع بذلك أو شعر بالملل أو شعر بالإحباط لعدم نهاية العقبات التي تواجهه أو شعر بالفخر لتقدمه السريع في عملية التعلم أو شعر بالخجل من ضعف إنجازه. إضافة إلى ذلك، فإن هذه المشاعر والانفعالات تؤثر على مقدار الجهد الذي يبذله الطالب في عملية التعلم وتؤثر على دافعه للاستمرار في عملية التعلم، وتؤثر كذلك على الاستراتيجيات التي يستخدمها في عملية التعلم (الوطبان، ٢٠١٨: ٨٧).

وان الانهماك الانفعالي (السار –غير السار) هو ردود وأفعال الطلبة ذات طابع انفعالي في السياق الاكاديمي، مثل الملل، الاستمتاع والقلق والحماس. وهذه الانفعالات تسهم في قياس مدى انهماك الطلبة في دراستهم وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي (Meyer & Turner, 2006:43). ويظهر الطلبة الذين يعانون من حالة الاستياء استجابات سلبية تجاه المهام الدراسية، حيث تقل رغبتهم في بذل الجهد بجدية، ويميلون إلى التخلي عن مواجهة التحديات بسهولة. كما يعانون من مشاعر الملل والقلق والاكتئاب، والتي قد تتطور إلى الغضب أثناء وجودهم في القاعات الدراسية، مما يدفعهم إلى التمرد على المعلمين وزملائهم. وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الانهماك الانفعالي السلبي، مما يؤثر سلبًا على تجربتهم التعليمية وأدائهم الأكاديمي. (Skinner & Belmont,1993: 572) ونتيجة لذلك، فإن انخفاض دافعية الطلبة للانهماك في المهام الأكاديمية، والدراسة المستمرة، وضعف القدرة على التواصل مع الأساتذة في الفصل الدراسي يؤدي إلى انخفاض الدافع الانفعالي والمعرفي. ومن المتوقع أن يتجنب المتعلمون الذين يعرفون أنهم يفتقرون إلى الدافع الداخلي لأداء مهمة ما ،الانهماك في تلك المهمة كلما أمكن ذلك. وهذا ما أكد عليه (Miserandino1996) عندما قال إن وعي المتعلمين بافتقارهم إلى الدافع الداخلي سيؤدي إلى انخفاض المثابرة وتجنب المهمة مع الشعور بالملل، ونقص الحاجة إلى المعرفة، والفضول.(Miserandino: 1996125). وقد لاحظ الباحثان من خلال اطلاعهما على المفهوم ان الدراسات جميعها لم تحدد البنية العاملية لذا حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة الاجابة على التساؤل الاتي: **ما البنية العاملية لمقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار).؟**

اهمية البحث:

يرى الباحثون أن دراسة انفعالات الطلبة هو عنصر مهم من أجل النجاح في الجامعة وانه نتيجة ذات قيمة في عملية الدراسة بذاتها ، على الرغم من ان المتخصصين بالتعليم لديهم اتفاق حول هذه المسألة، لكن لحد الآن لم يحصل إجماع على ماهي الانفعالات التي يدركها الطالب في القاعة الدراسية ، وهنالك إتفاق على أن الانفعالات متعدد الابعاد، ولكن لا يوجد إتفاق على الابعاد الحقيقية لهذه البنية (Fin, 1993:12)..

ان الانهماك الانفعالي(السار-غير السار) يشمل المشاعر التي يعبر عنها الطلبة تجاه المدرسة، مثل الاهتمام، الحماس، أو الارتباط العاطفي الإيجابي أو السلبي مع البيئة المدرسية. وأشارت دراسة (Fredricks et al ,2004.) إلى أن الانهماك بجوانبه المختلفة، بما في ذلك الانفعالي، يساهم في رفع مستويات الطلاب التعليمية، حيث يساعدهم على تعلم استراتيجيات ذاتية في عملية التعلم والنجاح، ويعزز قدرتهم على التواصل الأكاديمي والاجتماعي.كما تؤكد الدراسة أن الانهماك يساهم في بناء قوانين اجتماعية، علمية، وثقافية بعد التخرج من الجامعة(Fredrick,et al, 2004:70)

ويمكن التعرف على الانهماك الانفعالي (السار - غير السار) من خلال المؤشرات التي تعكس الانفعالات السارة وغير السارة التي يظهرها الطلبة داخل الصف. ومع ذلك، لم يحظَ هذا النوع من الانهماك باهتمام كافٍ مقارنةً بأنواع الانهماك الأخرى، ويُعزى ذلك جزئيًا إلى غموضه المفاهيمي. فعلى سبيل المثال، استعمل أبلتون وآخرون مصطلح "الانهماك السيكولوجي" عند دراسة تأثيره على إنجاز طلبة المرحلة الثانوية، رغم أن هذا المصطلح شمل مؤشرات تتشابه كثيرًا مع مؤشرات الانهماك الانفعالي (الذهبي، ٢٠١٨ :٤٣).

تشير الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانهماك الانفعالي الى تنوع العينات واساليب البحث وتناولت دراسة (Maguire et al. 2017) الانهماك الانفعالي لدى طلبة الجامعات في إيرلندا، حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين الذكاء العاطفي والانهماك المعرفي والانفعالي لدى 91 طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الذكاء

العاطفي والانهماك المعرفي والانفعالي، حيث كان الذكاء العاطفي مؤشرًا إيجابيًا لكل من الانهماك المعرفي والانفعالي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة (Maguire et al., 2017: 343). بينما ركزت دراسة (Liu et al., 2024) إلى التعرف على تأثيرات الدافعية للتعلم، والانهماك الانفعالي، ورأس المال النفسي على الأداء الأكاديمي في بيئة التعلم المدمج. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية الداخلية والخارجية، والانهماك الانفعالي، ورأس المال النفسي، بالإضافة إلى تأثيرها على الأداء الأكاديمي. كما كشفت الدراسة عن تأثير مباشر للدافعية الخارجية على الدافعية الداخلية، والانهماك الانفعالي، ورأس المال النفسي، مع وجود دور وسطي للدافعية الداخلية بين الدافعية الخارجية والأداء الأكاديمي.كما أشارت النتائج إلى أن الانهماك الانفعالي يؤثر على الأداء الأكاديمي، حيث يُسهم في تحسين التحصيل الدراسي من خلال تعزيز الشعور بالهوية والانتماء. وأوصت الدراسة بضرورة تحفيزه والحفاظ عليه في بيئة التعلم، إلى جانب تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلبة مع الحفاظ على مستوى مناسب من الدافعية الخارجية، والاعتراف بأهمية رأس المال النفسي في دعم ثقة الطلاب بأنفسهم ومرونتهم وانفعالاتهم الإيجابية.(Liu et al., 2024, p. 1 وكذلك هدفت دراسة (Rusi et al., 2024) إلى فحص العلاقة بين الانهماك الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الأعمال في جامعة تيرانا، ألبانيا. شملت الدراسة عينة من 196 طالبًا من مرحلة البكالوريوس والماجستير. و أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية معتدلة بين الانهماك الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، اذ أشارت نتائج التحليل إلى أن التغير في الانهماك الانفعالي يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي. كما كشف التحليل عن تأثير سلبي لسنوات الدراسة على العلاقة بين الانهماك الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، حيث يقل تأثير الانهماك الانفعالي على الأداء مع تقدم الطلبة في مراحل دراستهم. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الانهماك الانفعالي لدى الطلبة، خصوصًا في مراحل الدراسة المبكرة، لما له من تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي (Rusi et al., 2024, p. 1).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي بناء مقياس الانهماك الانفعالي (السار-غير السار) لدى طلبة الجامعة من خلال التعرف على:

1-مؤشرات الصدق العاملي لمقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار).

2-دلالات ثبات مقياس الانهماك الانفعالي (السار-غير السار)

3- التعرف على الانهماك الانفعالي (السار –غير السار)لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الأتية :

يتحدد البحث الحالي بالانهماك الانفعالي السار –غير السار لدى طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور- اناث) لعام(2024 -2025)

تحديد المصطلحات :

اولا : الانهماك الانفعالي السار : مفهوم ذو انفعالات إيجابية متمثلة بالاهتمام والاستمتاع والحماس والتي يكون لها تأثيرات ايجابية على السلوك مما يعزز من دافعية الطلبة نحو التعلم (Deci & Ryan,1999: 632)

ثانيا: الانهماك الانفعالي غير السار :مفهوم ذو انفعالات سلبية متمثلة بالقلق والغضب والملل والتي يكون لها تأثيرات سلبية على السلوك مما يعيق من دافعية الطلبة نحو التعلم (Deci & Ryan,199:636)

التعريف النظري :

تبنى الباحثان تعريف ديسي وريان (Deci & Ryan,1999)، ولذلك لاعتمد الباحثان على نظرية ديسي ورايان في بناء مقياسي الانهماك الانفعالي(السار –غير السار).

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) عند اجابتهم على فقرات مقياس الانهماك الانفعالي (السار –غير السار) الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

ثالثا: البنية العاملية:

هي العوامل او المتغيرات الكامنة التي تعكس البنية العلائقية المشتركة بين عدد كبير من المتغيرات الأصلية المقاسة. فإذا كانت المتغيرات المقاسة تمثل المتغيرات المباشرة التي يتعامل معها الباحث، كالفقرات أو الاختبارات أو المقاييس، فإن العوامل أو الأبعاد أو المتغيرات الكامنة تمثل مجالات الدلالة المشتركة أو العلاقة التي تجمع المتغيرات الأصلية المتفرقة وتفسر هذه العلاقة (تيغزة، ٢٠١٢، ص ٢١-٢٢)

الاطار النظري :

يعتبر الانهماك الانفعالي مفهومًا حديثًا برز في الأدبيات منذ أوائل التسعينيات، حيث تناوله لأول مرة ويليام كان (William Kahn)، الذي قدم تعريفًا للانهماك في سياق العمل بين الموظفين. وبيّن (Kahn) أن الانهماك الفردي يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية: المعرفي، السلوكي، والانفعالي. كما أكد أن الانهماك الانفعالي يظهر بشكل رئيسي أثناء التفاعل مع الآخرين في بيئة العمل (Wentzel et al., 2010, p.4).

وأن التعقيدات المفاهيمية المرتبطة بالانهماك الانفعالي جعلت هذا النوع أقل بحثًا من الأنواع الأخرى مثل الانهماك السلوكي والمعرفي (Fredericks et al,2004: 58) و أدى الاتجاه نحو دمج الانهماك الانفعالي في المقاييس العامة والمركبة إلى نتائج متنوعة حول تأثيرها على تحصيل الطلاب والتعلم..وبناءً عليه، يمكن تعريف الانهماك الانفعالي بأنه ردود الفعل الانفعالية للطلاب التي تظهر في البيئة الدراسية. وقد ارتبط هذا النوع من الانهماك بالنتائج الأكاديمية بشكل عام. وقد اهتمت العديد من الدراسات بفحص دور الانهماك في الفصل الدراسي وتأثيره على تحصيل الطلاب وعمليتهم التعليمية (Frenzel et al., 2007:93).

أشار كاهن Kahn أن المكونات الثلاثة مُنظمة بشكل هرمي، بما في ذلك الانهماك الانفعالي باعتباره المستوى الأكثر تعقيدًا اذ يمكن أن يتأثر الانهماك الانفعالي بالتجارب الانفعالية السلبية في التعليم والتي تتجسد في الإحباط والتعب وعدم القدرة على إكمال المهمة إلى مستوى الرضا الفردي.(Kahn 1999:696)

يشير الانهماك الانفعالي السار إلى مقدار ونوعية الحالة الانفعالية الإيجابية للطلبة عند بدء وتنفيذ أنشطة التعلم. فالطلاب الذين ينهَمكون بشكل مستمر في أنشطة التعلم يتميزون بحالة انفعالية موجبة، ويشاركون في العمل عندما تتاح لهم الفرصة، ويبذلون جهدًا مكثفًا ويركزون أثناء تنفيذ مهام التعلم. كما تتميز مشاعرهم واتجاهاتهم بالإيجابية خلال مدة العمل، مع إظهار الحماس، والتفاؤل، وحب الاستطلاع، والاهتمام.(skinner & Belmont,1993: 572)

وعلى نحو الخصوص فالانهماك الانفعالي السار هو قضية ذات أهداف جوهرية مثل النمو الفردي والعلاقات الفردية العميقة، يُقدّم إشباعًا لحاجات أساسية، فهو يعزز الجهد والسعادة النفسية ويزيد من النجاح والإبداع، في حين أن الانهماك الانفعالي غير السار في قضايا ذات أهداف خارجية يُغفل إشباع الحاجات الأساسية، وبالتالي يُنذر بسوء الحالة النفسية وظهور القلق والخوف والغضب (Jimerson et al, 2003, p. 10)

النظرية المفسرة للانهماك الانفعالي (السار-غير السار):

نظرية التقرير الذاتي (Deci & Ryan 1999 -Self-Determination Theory)

فسرت النظرية ان الانهماك الانفعالي(السار- غير السار) هو مفهوم ذو انفعالات وافعال لها تأثير الدوافع على السلوك وفيها ينهمك الطالب في نشاط معين أو في مادة دراسية وقد يكون الانفعال سارا يتمثل بالأهتمام والاستمتاع او انفعال غير سار والذي يتمثل في القلق والغضب والملل (Deci & Ryah,1999:632) حيث أشارت إلى أن المتعلمين يميلون لا إرادياً إلى الاعتقاد بأنهم يمارسون أنشطة معينة بناءً على إرادتهم الذاتية، وهذا يجعلهم يشعرون بالاستعداد لأداء مهمة معينة. ويعمل

أنصار هذه النظرية على التمييز بين المتعلمين ذوي الدوافع الداخلية والمتعلمين ذوي الدوافع الخارجية. فالمتعلمون الذين لديهم دافع داخلي يكونون أكثر كفاءة وفهماً وثباتاً من أولئك الذين لديهم دافع خارجي (Deci & Ryah,1999:110)

وقد أكدت نظرية التقرير الذاتي على استخدام الأساليب التجريبية التقليدية لبناء نظريتها وإثراء تطبيقاتها في الفصول الدراسية. وتفترض هذه النظرية، التي استغرق تطويرها أربعين عامًا، أن جميع الطلاب، بغض النظر عن المرحلة العمرية والجنس والحالة الاجتماعية ، يمتلكون جميعًا دوافع جوهرية مثل الفضول والاهتمام والمتعة في اكتساب المعلومات. وتشكل هذه الدوافع الأساس للانهماك الانفعالي عالي الجودة في الفصل الدراسي، وبالتالي ينتج الطالب أداءً إيجابيًا في الفصل الدراسي (Vansteenkiste. et al . 2010:115)

أن الانهماك الانفعالي (السار – غير السار) يشمل مكونات مستقلة إلى حد كبير، وتظهر هذه المكونات على شكل انفعالات، منها الانفعالات السارة التي يمارسها المتعلم داخل الفصل الدراسي، كالاهتمام بكل جديد في مجال المعرفة والفضول والاستمتاع بالمواد التعليمية التي تجعل المتعلم مشغولاً بالتفكير فيها، كما ترتبط الانفعالات السارة ببعضها البعض بشكل إيجابي، وتتمثل الانفعالات غير السارة كالقلق والغضب والملل في التشتت الذهني، وترتبط هذه المكونات غير السارة بشكل عكسي، وهو ما يعاني منه المتعلم من خلال شرح الدرس من قبل المعلم والنظر إلى الوقت طوال المحاضرة (Reeve & Halusic, 2009:148)

تميز نظرية تقرير المصير بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي، فالأفراد الذين يفتقرون إلى الدافع الداخلي يظهرون السخط والاستياء عندما يواجهون تحديات ومهام صعبة. وهي تفسر سلوك الفرد بطريقة دقيقة، وكذلك الدافع الداخلي والخارجي وردود الفعل والعواطف الناتجة عن ذلك للأفراد داخل الفصل. وأكدت على شرطي الكفاءة الذاتية العالية، أي أنها تؤكد اعتقاد الفرد بأنه قادر على أداء النشاط بنجاح. والشرط الآخر هو الوعي بالمحددات البيئية، حيث يتمتع الأفراد بالقدرة على التحكم في قدراتهم وتفضيلهم للأنشطة التي يتكيفون معها، وأنها تساعدنا على فهم وتوقع العمل والتعلم اللاحق. ومن هذه النظرية، ظهرت نظريات صغيرة لتفسير دوافع الأفراد للإنهماك في مهمة ما (Christenson, et al .2013:152)

وفقًا لنظرية دايسي وريان، فإن الدافع الذاتي يعتمد على تلبية ثلاث احتياجات نفسية أساسية: الاستقلال والكفاءة والعلاقات الاجتماعية. تؤثر المكافآت المرتبطة بالتغذية الراجعة السلبية سلبًا على مشاعر الكفاءة، مما يقلل من الدافع الذاتي ويزيد من الانهماك الانفعالي غير السار، وعلى العكس من ذلك، عندما ترتبط المكافآت بملاحظات إيجابية أو اعتراف حقيقي بالأداء، يتم تعزيز مشاعر الكفاءة، مما يدعم تجربة الانهماك الانفعالي السار ويزيد من الدافع الجوهري (Deci & Ryah,1999:646)حيث أكدت دراسة كوردي وآخرون (2021) أن تحقيق الاحتياجات الأساسية للطلاب من خلال تطبيق مبادئ نظرية تقرير المصير في برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي يمكن أن يعزز تجربة الانهماك الانفعالي السار في التعلم.

وبحسب نظرية تقرير المصير فإن الدافع الخارجي هو عكس الدافع الداخلي (الجوهري)، فعندما يكون الفرد مستقلاً فإن هذا لا يعني أنه حر تماماً من القوى الخارجية، بل إن الطلبة يتمتعون بالاستقلال وفقاً لمدى اتفاقهم الفردي على قيمة وأهمية طريقة التفكير أو السلوك المناسب، وكذلك لأن الطلبة يشعرون بدرجات متفاوتة من ملكية معتقداتهم وسلوكياتهم. (33: Lee, & Reeve 2010)

تشير نظرية تقرير المصير على المصادر الداخلية للدافعية التي يمتلكها المتعلم، وعلى تدخل المعلم في رعاية وتنشيط هذه الدوافع في عملية التعلم واستخدام الطريقة الصحيحة لتسهيل حدوث الانهماك الانفعالي السار، كما أظهرت النظرية أن المتعلمين يفقدون في بعض الأحيان دوافعهم الداخلية ويظهرون النفور والكراهية للمادة التعليمية، فيصبح لديهم انهماكا أنفعاليا غير سار متمثلاً بالملل والقلق والغضب بسبب عوامل خارجية، مثل صعوبة المادة التعليمية مما يؤدي إلى التوتر لدى المتعلم، وعدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية في شرح المادة التعليمية، فيجب على المعلم تسهيل المادة التعليمية واستخدام الوسائل التعليمية أثناء الدرس لمعالجة وتقليل الانهماك الانفعالي غير السار(Deci, et al, 1999:244)

وأوضحت النظرية أيضًا أن الدافع والانهماك مرتبطان ببعضهما البعض، أي أن الدافع عملية خاصة غير مرئية، سواء أكانت سيكولوجية أم عصبية أم بيولوجية، لذا فهي في مقدمة السلوك الملحوظ بشكل عام. والانهماك هنا يعني المخرجات الأكثر عمدًا وقابلية للملاحظة بشكل موضوعي (Fried & Konza2013:28) لذلك يتأثر السلوك بالدوافع التي تدل على القوة وتمده بالطاقة وتوجهه، فالدافعية تتشكل من عدة مصادر مثلا المعرفة والعواطف والحاجات، والطلبة الذين يشعرون أنهم

يتعاملون بإحساس بالاستقلال والكفاءة والانتماء فإن نشاطهم في التعلم يظهر لنا إلى حد كبير من خلال خبرتهم بالدوافع، وبعدها يظهرون انهماكًا انفعاليًا إيجابيا، أما الطلبة الذين لا يخصصون أهمية لهذه الجوانب الثلاثة وهي الاستقلال والكفاءة والانتماء فإن لديهم خبرة منخفضة وضعيفة في الدافعية ويظهرون انهماكا انفعاليا سلبيا. (Deci & Ryan 1999: 114)

وتشير هذه النظرية أن الوظيفة الأساسية للانهماك الانفعالي على وجه التحديد هي التنبؤ بالنتائج الإيجابية للطلبة، والتي تتمثل في الإنجاز، وكذلك تحديد الدور الرئيسي لبيئة التعلم التي يدرس فيها الطلبة وتأثيرها على انهماكهم الأكاديمي. وقد أعطت هذه النظرية وصفًا للانهماك الانفعالي كمفهوم له أفعال ومشاعر مختلفة، بعضها سار ، مثل الاهتمام والحماس والاستمتاع، وبعضها غير سار، مثل الغضب والملل والقلق، والتي تظهر داخل الفصل الدراسي .(Deci & Ryan,1999: 632)

ولقد حدد كل من دايسي وريان مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالانهماك الانفعالي ببعديه السار وغير السار، وسيتم توضيح هذه المكونات:

اولا: مكونات الانهماك الانفعالي السار:

1-الاهتمام: وفقًا لنظرية تقرير المصير التي طورها ديسي وريان، يُعرَّف "الاهتمام" على أنه رغبة الفرد واستجابته الإيجابية للأشياء الجديدة والمعقدة، حيث يتوجه لفحصها واستكشافها، ويظهر الرغبة في معرفة المزيد عنها من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات.(9Deci & Ryan,199: 633).

2- الاستمتاع: هو الشعور بالرضا والبهجة وطمأنينة النفس وتحقيق الذات ويحدث ذلك عندما ينهمك الطلبة في عملية التعلم التي تتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم (Deci & Ryan,1999:633).

3- الحماس: هو الشعور بالحيوية والنشاط وتحفيز الطلبة ذاتيًا للمشاركة في الانشطة الاكاديمية مما يعزز لديهم الانهماك الايجابي في التعلم (Deci & Ryan,1999:634)

ثانيا: مكونات الانهماك الانفعالي غير السار:

1- القلق: حالة انفعالية وجدانية غير سارة تضايق نفسية الطلبة وتغلب عليهم مشاعر الخوف والتوتر مما يؤثر على ادائهم الأكاديمي (Deci & Ryan,1999:637)

2- الملل: حالة وجدانية سلبية تضعف قدرة الفرد على تحقيق الانجاز ويؤدي الى الشرود الذهني والتفكير بأمور بعيدة عن موضوع التعلم (Deci & Ryan,1999:639)

3- الغضب: حالة انفعالية سلبية غير سارة تتطور عندما يشعر الفرد بتهديد او أحباط نتيجة لمواقف او عقبات تواجهه (Deci & Ryan,199:639)

منهجية البحث واجراءاته :

اولا :منهج البحث

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه يناسب البحث الحالي

ثانيا: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ذي قار في مدينة الناصرية، محافظة ذي قار للعام الدراسي (2024-2025) البالغ عددهم (15321) موزعين بواقع (6027)من الذكور بنسبة (39%) و (9294) من الاناث وبنسبة (61%) موزعين بواقع (10659) من التخصص العلمي ونسبتهم (70%) و (4662) من التخصص الانساني وبنسبة (30%) .

ثالثا: عينة البحث

ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار أربع كليات بشكل عشوائي، كليتين في التخصص العلمي (كلية الهندسة، وكلية الادارة والاقتصاد)، وكليتين في التخصص الإنساني وهما (كلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية الآداب)، وعلى أساس ذلك تم اختيار (400) طالباً وطالبة من الكليات المختارة في جامعة ذي قار موزعين حسب النوع منهم (156)من الذكور ونسبتهم (39%) و(244) من الاناث بنسبة (61%)، وحسب التخصص العلمي (280) طالب وطالبة بنسبة (70%)، وحسب التخصص الانساني (120) طالب وطالبة ونسبتهم (30%) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

توزيع عينة البحث حسب الجنس والتخصص

الكليات الانسانية	الجنس		المجموع	الكليات العلمية	الجنس		المجموع	المجموع الكلي
	ذكور	إناث			ذكور	إناث		
كلية التربية للعلوم الإنسانية	20	40	60	كلية الهندسة	90	80	170	400
كلية الآداب	6	54	60	كلية الادارة والاقتصاد	40	70	110	
المجموع	26	94	120	المجموع	130	150	280	

رابعا: اداة البحث

قام الباحثان ببناء مقياس الانهماك الانفعالي (السار-غيرالسار) وفي ما يلي عرضا مفصلا لما قام به الباحثان من اجراءات

خطوات بناء مقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار):

بعد الاطلاع على الابحاث والادبيات السابقة لم تجد الباحثة اداة قياسية لعينة الباحثة اذ قامت الباحثة ببناء مقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار) معتمدة على تعريف دايسي وريان حيث عرفا الانهماك الانفعالي السار : مفهوم ذو دوافع و انفعالات إيجابية متمثلة بالاهتمام والاستمتاع والحماس والتي يكون لها تأثيرات ايجابية على السلوك مما يعزز من دافعية الطلبة نحو التعلم أما تعريف الانهماك الانفعالي غير السار : مفهوم ذو انفعالات سلبية متمثلة بالقلق والغضب والملل والتي يكون لها تأثيرات سلبية على السلوك مما يعيق من دافعية الطلبة نحو التعلم (Deci & Ryan,199:636)

صياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية ، وتوزيعها حسب المجالات :

وبعد أن تم تحديد مفهوم الانهماك الانفعالي (السار – غير السار) نظريًا وتحديد الأبعاد التي يتكون منها، وللحصول على فقرات تغطي هذا المفهوم بشكل دقيق ومنسجم مع تعريفاته، أخذت الباحثة بعين الاعتبار طبيعة العينة وخصائصها التي سيطبق عليها المقياس، وعليه قامت بصياغة(37) فقرة موزعة بواقع (19) فقرة لمقياس الانهماك الانفعالي السار و(18) فقرة لمقياس الانهماك الانفعالي غير السار، ، وقد تمت صياغة الفقرات بأسلوب العبارة التقريرية في صورتها الأولية.

تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح :

قام الباحثان بتحديد بدائل الاجابة على مقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار) كالتالي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ نادراً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ أبداً) وتم تصحيح درجات الاجابة لمقياسي الانهماك الانفعالي السار بالتدرج (5-4-3-2-1)حيث تعطى الدرجة الاعلى للاستجابات التي تشير الى اعلى مستوى من الانهماك الانفعالي

السار اما فقرات الانهماك الانفعالي غير السار فيتم تصحيح الاجابات بطريقة معاكسة (1-2-3-4-5) حيث تعطى الدرجة الاعلى للاستجابات التي تشير الى اقل مستوى من الانهماك الانفعالي غير السار.

الخصائص السايكومترية لمقياس الانهماك الانفعالي (السار-غير السار):

1-الصدق الظاهري (Face Validity) :

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ(37)فقرة على (23) محكم من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم التربوي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع لأجله وفي ضوء ذلك إذ أعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر كمعيار صلاحية الفقرات وصدقها وتم استبعاد الفقرات (3,10,12,17, 21,27,33) لأنها حصلت على نسبة اقل من (80%)لذا تم حذفها من المقياس ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (30) فقرة

2- صدق البناء (القوة التميزية لفقرات المقياس):

قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية لمقياس الانهماك الانفعالي (السار –غير السار) عن طريق التطبيق على عينة التحليل الاحصائي وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

القوة التميزية لمقياس الانهماك الانفعالي (السار– غير السار) بأستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
الانهماك الانفعالي السار					
1	عليا	3.46	1.27	5.46	دالة
	دنيا	2.53	1.21		
2	عليا	4.04	1.03	4.58	دالة
	دنيا	3.16	1.70		
3	عليا	4.81	0.39	9.87	دالة
	دنيا	3.25	1.59		
4	عليا	4.25	1.07	7.55	دالة
	دنيا	2.86	1.59		
5	عليا	4.15	1.23	4.57	دالة
	دنيا	3.27	1.56		
6	عليا	4.21	1.10	5.73	دالة

		1.54	3.16	دنيا	
دالة	7.25	0.73	4.78	عليا	7
		1.86	3.38	دنيا	
دالة	7.30	0.81	4.67	عليا	8
		1.79	3.28	دنيا	
دالة	5.56	1.44	3.78	عليا	9
		1.56	2.64	دنيا	
دالة	7.52	1.08	4.25	عليا	10
		1.61	2.85	دنيا	
دالة	7.77	1.29	3.89	عليا	11
		1.39	2.47	دنيا	
دالة	7.70	0.85	4.57	عليا	12
		1.70	3.15	دنيا	
دالة	5.51	1.04	4.01	عليا	13
		1.50	3.04	دنيا	
دالة	4.94	0.84	4.68	عليا	14
		1.68	3.78	دنيا	
دالة	5.07	1.20	4.06	عليا	15
		1.60	3.03	دنيا	
الانهماك الانفعالي غير السار					
دالة	2.67	1.30	4.00	عليا	16
		1.63	3.46	دنيا	
دالة	4.03	1.56	3.37	عليا	17
		1.60	2.50	دنيا	
دالة	4.69	1.12	4.28	عليا	18
		1.73	3.35	دنيا	
دالة	3.43	1.29	3.94	عليا	19

		1.75	3.22	دنيا	
دالة	4.35	1.36	3.83	عليا	20
		1.71	2.91	دنيا	
دالة	4.84	1.41	3.97	عليا	21
		1.69	2.94	دنيا	
دالة	4.16	1.53	3.05	عليا	22
		1.46	2.20	دنيا	
دالة	3.42	1.45	3.67	عليا	23
		1.67	2.94	دنيا	
دالة	3.721	1.29	4.00	عليا	24
		1.68	3.25	دنيا	
دالة	3.26	1.28	3.92	عليا	25
		1.57	3.28	دنيا	
دالة	3.57	1.12	4.25	عليا	26
		1.67	3.55	دنيا	
دالة	4.47	1.22	4.14	عليا	27
		1.66	3.25	دنيا	
دالة	3.30	0.95	4.50	عليا	28
		1.46	3.95	دنيا	
دالة	4.92	1.47	3.46	عليا	29
		1.64	2.41	دنيا	
دالة	6.34	0.98	4.52	عليا	30
		1.72	3.31	دنيا	

تبلغ القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) هي (1.96).

2- الصدق العاملي Factor validity :

يمثل الصدق العاملي اسلوب احصائي دقيق لتحليل فقرات المقياس ولقد استعمل الباحثان احد انواع التحليل العاملي و يسمى بالتحليل العاملي الاستكشافي الذي يهدف الى اكتشاف المجموعة المثلى التي يمكن ان تتضمن المتغيرات الكامنة دون اعتبار مسبق لصياغة الفروض(ابو حطب وصادق.2010: 607). وتم أجراء عملية التحليل العاملي من خلال اعتماد الباحثان على طريقة المكونات الاساسية (Principal componets)) وهي من أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً ودقة ولها من المزايا

العديد التي اشارت اليها البحوث العلمية اذ انها تؤدي الى استخلاص تشبعات دقيقة وواضحة وكذلك فأن كل عامل يستخرج اقصى كمية من التباين (أي ان مجموع مربعات تشبعات العامل تصل الى اقصى درجة بالنسبة لكل عامل) وتؤدي الى اقل قدر ممكن من البواقي، كما ان المصفوفة الارتباطية تختزل الى اقل عدد ممكن من العوامل غير المرتبطة (Gorsuch,1983 :61). والجدول(3) يوضح نتائج كفاية العينة لاستجابات عينة البحث على مقياس الانهماك الانفعالي (السار-غير السار)

جدول(3)

تائج كفاية العينة لاستجابات عينة البحث على مقياس الانهماك الانفعالي (السار-غير السار)

الانهماك الانفعالي السار		
المؤشر	القيمة	الدلالة
مقياس كفاية المعاينة (**K. M.O**)	0.851	دالة
اختبار **Bartlett** بارتلت (اختبار الدائرية)	مربع كا 2= 1.608	دالة
	درجة الحرية = 105	
	الدلالة (**Sig**) = 0.000	
الانهماك الانفعالي غير السار		
المؤشر	القيمة	الدلالة
مقياس كفاية المعاينة (**K. M.O**)	0.840	دالة
اختبار **Bartlett** بارتلت (اختبار الدائرية)	مربع كا 2=1.392	دالة
	درجة الحرية = 105	
	الدلالة (**Sig**) = 0.000	

ثبات المقياس (Reliability of scale):

ويُقصد بالثبات في القياس النفسي دقة الأداة في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب، وتعد الأداة ثابتة إذا كانت تؤدي النتائج نفسها في حالة تكرارها خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالأداة والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين(مجيد وعيال،2012 :81)، وقد تم استخراج ثبات مقياس الانهماك الانفعالي(السار- غير السار) بطريقتين هما:

أ ـ طريقة الاختبار واعادة الاختبار: (Test – Retest Mothod)

إن معامل الثبات على وفق تلك الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي تحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الافراد ذاتهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastas.1976:115).وتعد

واحدة من أسهل الطرق لأخذ القياسات المتكررة المجموعة نفسها من الأفراد وقياس نفس الخصائص هي تطبيق نفس المقياس مرتين (ملحم، 2002، 252).ولحساب الثبات طبق الباحثان المقياس على عينة الثبات البالغة (60) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، واعيد تطبيقه بعد مرور (15) يوماً، وتم استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني اذ بلغ معامل الثبات (0.82) للانهماك الانفعالي السار و(0.82) للانهماك الانفعالي غير السار وهي معاملات ثبات جيدة.

ب ـ طريقة تحليل التباين بتطبيق معادلة الفا - كرونباخ (Alpha Cronbah)

تعتمد هذه الطريقة على اتساق الاستجابات الفردية عبر مفردات المقياس ويمكن الاعتماد عليها عند تقدير معامل الثبات (علام، 2014، 101), وقد تحقق الباحثان من ثبات مقياسي الانهماك الانفعالي (السار- غير السار) طريقة تحليل التباين وفق معادلة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بينات العينة الكلية حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (84.0) للانهماك الانفعالي السار و (0.83) للانهماك الانفعالي غير السار وهي معاملات ثبات جيدة .

وصف مقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غيرالسار) بصيغته النهائية :

تكون مقياس الانهماك الانفعالي بمظهريه (السار –غيرالسار) من 30 فقرة موزعة على ثلاث مكونات للانهماك الانفعالي السار بواقع (15) فقرة وثلاث مكونات للانهماك الانفعالي غير السار بواقع (15) فقرة لذا فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (75) درجة وادنى درجة (15) حين يبلغ الوسط الفرضي (30) درجة لكل مقياس.

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على مؤشرات الصدق العاملي لمقياسي الانهماك الانفعالي (السار-غير السار):

للتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان التحليل العاملي الاستكشافي و اعتمد الباحثان على طريقة المكونات الاساسية (Principal componets)) وهي من أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً ودقة وتم تحديد عدد العوامل بثلاث عوامل للانهماك الانفعالي السار واظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي ان الجذر الكامن للعامل الاول قد بلغ (3.939) وبلغ التباين المفسر له (26.261) اما التباين الكلي فقد بلغ (26.261), وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (1.525) وتباينه المفسر (10.186) اما التباين التراكمي فقد بلغ (36.429), اما العامل الثالث فقد بلغ جذره الكامن (1.171) والتباين المفسر (7.808) اما التبيان التراكمي فقد بلغ (44.238) وكذلك تم تحديد ثلاث عوامل للانهماك الانفعالي غير السار حيث اظهرت النتائج ان الجذر الكامن للعامل الاول بلغ (4.211) وبلغ التباين المفسر له (28.075) اما التباين الكلي فقد بلغ (28.075) وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (1.838) وبلغ التباين المفسر له(12.253) اما التباين الكلي فقد بلغ (40.328) وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (1.089) والتباين المفسر له (7.257) اما التباين الكلي فقد بلغ (47.585). كما موضح في الجداول ادناه:

جدول (4)

نتائج التحليل العاملي قبل وبعد التدوير لمقياس الانهماك الانفعالي السار

قبل التدوير				قيم الشيوع	بعد التدوير				قيم الشيوع
رقم الفقرة	ع1	ع2	ع3		رقم الفقرة	ع1	ع2	ع3	

0.331			0.737	11	0.331			0.616	11
0.234			0.579	10	0.234			0.601	10
0.215			0.516	12	0.215			0.601	12
0.421			0.551	9	0.421			0.589	9
0.299			0.699	13	0.299			0.575	13
0.636		0.672		8	0.636		0.560		8
0.602		0.646		4	0.602		0.556		4
0.475		0.457		5	0.475		0.501		5
0.373		0.460		3	0.373		0.428		3
0.410		0.468		1	0.410		0.364		1
0.519	0.518			2	0.519	0.335			2
0.493	0.814			7	0.493	0.388			7
0.465			0.749	14	0.465			0.579	14
0.557	0.805			6	0.557	0.652			6
0.605	0.775			15	0.605	0.573			15

الجذر الكامن	3.939	1.525	1.171		الجذر الكامن	3.939	1.525	1.171	
نسبة التباين المفسر	26.261	10.168	7.808		نسبة التباين المفسر	26.261	10.168	7.808	

جدول (5)نتائج التحليل العاملي قبل وبعد التدوير لمقياس الانهماك الانفعالي غير السار

قبل التدوير				قيم الشيوع	بعد التدوير				قيم الشيوع
رقم الفقرة	ع1	ع2	ع3		رقم الفقرة	ع1	ع2	ع3	
24	0.603			0.488	24	0.785			0.488
25	0.527			0.556	25	0.703			0.556
21	0.577			0.490	21	0.682			0.490
23	0.582			0.638	23	0.666			0.638
22	0.577			0.322	22	0.508			0.322
28		0.599		0.457	28		0.766		0.457
27		0.527		0.337	27		0.712		0.337
30		0.452		0.460	30		0.682		0.460
26		0.552		0.595	26		0.671		0.595

29		0.480		0.462	29		0.475		0.462
20		0.375		0.499	20		0.430		0.499
17			0.584	0.476	17			0.778	0.476
19			0.415	0.600	19			0.753	0.600
16			0.306	0.272	16			0.676	0.272
18			0.623	0.477	18			0.659	0.477
الجذر الكامن	**4.211**	**1.838**	**1.089**		**الجذر الكامن**	**4.211**	**1.838**	**1.089**	
نسبة التباين المفسر	**28.075**	**12.253**	**7.257**		**نسبة التباين المفسر**	**28.075**	**12.253**	**7.257**	

يستنتج من الجداول أعلاه عدد من المعلومات التي تتعلق ببنية المقياس، حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن مقياس الانهماك الانفعالي السار يتكون من ثلاثة عوامل رئيسية، وهي: الحماس، الاهتمام، والاستمتاع. وقد تشبعت (6) فقرات على عامل الحماس، و(5) فقرات على عامل الاهتمام، و(4) فقرات على عامل الاستمتاع. كما أظهرت النتائج أن مقياس الانهماك الانفعالي غير السار يتكون من ثلاثة عوامل أيضًا، وهي: الغضب، الملل، والقلق. وقد تشبعت (5) فقرات على عامل الغضب، و(6) فقرات على عامل الملل، و(4) فقرات على عامل القلق. وقد كانت جميع الفقرات ذات تشبعات عاملية أعلى من (0.30) وتم الابقاء عليها .

- التعرف على الانهماك الانفعالي السار –غير السار لدى طلبة الجامعة :

لأجل عرض النتائج تطلب ان ينقسم هدف البحث إلى قسمين :

أ- التعرف على الانهماك الانفعالي السار لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان بتطبيق مقياس الانهماك الانفعالي السار على أفراد عينة البحث، البالغ عددهم 400 فرد. وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (53,07) درجة، بانحراف معياري قدره (10,40) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس، البالغ (45) درجة، باستخدام اختبار التائي (t- test) لعينة واحدة، تبين أن الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى القيمة الجدولية البالغة (96.1) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) اذ تبين ان طلبة الجامعة لديهم انهماك انفعالي سار والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانهماك الانفعالي السار.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	53,07	10,40	45	15,49	1.96	398	دالة

ب – التعرف على الانهماك الانفعالي غير السار لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان بتطبيق مقياس الانهماك الانفعالي غير السار على أفراد عينة البحث، البالغ عددهم 400 فرد. وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (53,33) درجة، بانحراف معياري قدره (11,46) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس، البالغ (45) درجة، باستخدام اختبار التائي(t- test) لعينة واحدة، تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح والمتوسط الحسابي اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) اذ تبين ان لديهم انهماك انفعالي غير سار والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانهماك الانفعالي غيرالسار

العينة	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الفرضي**	**القيمة التائية المحسوبة**	**القيمة التائية الجدولية**	**درجة الحرية**	**الدلالة**
400	53,33	11,46	45	14,27	1.96	398	دالة

ولايجاد الفرق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الانهماك الانفعالي السار ومتوسط درجات الطلبة ذوي الانهماك الانفعالي غير السار ،فقد تبين أنَّ طلبة الجامعة لديهم انهماك انفعالي سار أكثر من الانهماك الانفعالي غير السار إذ أنَ المتوسط الحسابي للطلبة ذوي الانهماك الانفعالي السار بلغ (57,54) وبانحراف معياري (8,54) في حين ان المتوسط الحسابي للطلبة ذوي الانهماك الانفعالي السار بلغ (48,79) وبأنحراف معياري (10,24) وهو مايدل ان طلبة الجامعة يتمتعون بانهماك انفعالي سار اكثر من الانهماك الانفعالي غير السار والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

الفرق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة ذوي الانهماك الانفعالي السار ومتوسط درجات الطلبة ذوي الانهماك الانفعالي غير السار

المجموعتين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة

ذوي الانهماك الانفعالي السار	195	57,54	8,54	9,24	398	1.96	دالة
ذوي الانهماك الانفعالي غير السار	205	48,79	10,24				

يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء نظرية دايسي وريان، حيث يشير الانهماك الانفعالي السار إلى تنبؤات إيجابية للطلبة في بيئتهم الأكاديمية، ويعكس هذا النوع من الانهماك الدافع الذاتي. وفقًا للنظرية، تساهم تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية مثل الاستقلالية والكفاءة والانتماء في زيادة الدافع الذاتي، مما يعزز الانهماك الانفعالي السار لدى الطلبة. وترى الباحثة أن البيئة التعليمية التي تدعم تلبية هذه الاحتياجات تسهم بشكل كبير في تعزيز الانهماك الانفعالي السار، مما ينعكس إيجابيًا على قدرة الطلبة على الأداء الأكاديمي. كما ان زيادة الانهماك الانفعالي لدى الطلبة يعزز قدرتهم على مواجهة التحديات والتعامل معها بشكل إيجابي، مما يساعدهم في إنجاز المهام الأكاديمية بشكل أكثر فعالية وتحقيق نجاح أكبر في بيئتهم التعليمية، كما تتفق نتيجة هذا الهدف مع دراسات(Liu et al., 2024) (Rusi et al., 2024,) (Maguire et al., 2017)

الاستنتاجات :

1- إن التحليل العاملي يظهر أن كل عامل من عوامل الانهماك الانفعالي السار وغير السار يتمثل بعدد محدد من الفقرات، مع تشبعات عاملية تفوق (0.30)، مما يؤكد صلاحية المقياس في قياس هذه الأبعاد بوضوح وقد تمتعت بدرجات صدق وثبات جيدة.

2- ان الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الانهماك الانفعالي السار أكثر قدرة على مواجهة التحديات والضغوط الاكاديمية وان تلبية الاحتياجات النفسية (الاستقلالية والكفاء والانتماء) تلعب دورا مهما في تحفيزهم

التوصيات :

1- توفير بيئات تعليمية تدعم احتياجات النفسية الاساسية للطلبة مثل تعزيز الاستقلالية والكفاء والانتماء مما يؤدي الى تحسين قدرة الطلبة على مواجهة التحديات الاكاديمية

2- مراعاة مشاعر الطلبة من خلال تقديم الدعم النفسي والعاطفي اللازم عن طريق التواصل الفعال مما يساعد الطلبة في التقليل من المشاعر السلبية ويعزز قدرتهم على التركيز والتحصيل الاكاديمي بشكل افضل

المقترحات:

1- اجراء دراسة حول الانهماك الانفعالي(السار- غير السار) ومتغيرات أخرى (الصحة النفسية , الذكاء العاطفي ,الشخصية الناجحة)

2- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تتناول عينات أخرى لمقياس الانهماك الانفعالي (السار-غير السار) بحيث يمكن ان تظهر هذه الدراسات عن ترتيب اخر لفقرات المقياس او ظهور عوامل جديدة .

المصادر العربية:

- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد (١٩٨٧): التقويم النفسي، ط١، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- تيغزة، محمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي:مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمةspss وليزرل Lisrel. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

- الذهبي ميثاق عبد الحسين (٢٠١٨): علاقة مداخل الدراسة بالانهماك الانفعالي المدرك واسلوب التفكير السريع-البطيء لدى طلبة المرحلة الاعدادية أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية، العراق
- علام، صلاح الدين محمود. (2014).الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط4، عمان، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع
- مجيد، عبد الحسين رزوقي، وعيال، ياسين حميد .(٢٠١٢). القياس والتقويم للطالب الجامعي، العراق: مكتب اليمامة للطباعة والنشر
- ملحم، سامي محمد .(2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1
- الوطبان، محمد بن سليمان (2013): توجهات أهداف الإنجاز بوصفها منبئات بإنفعالات التحصيل لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية مجلة العلوم الإنسانية والإدارية.

المصادر الاجنبية:

- Anastasia, Anne (1976).Psychological Testing, new York Macmillan Publishing Inc.
- Cronbach, L. J. (1960). Essentials of psychological testing (2nd ed.). Harper
- Deci, E. L., Koestner, R., & Ryan, R. M. (1999). A meta analytic review of experiments examining the effects of extrinsic rewards on intrinsic motivation. Psychological Bulletin, 125, 627–668.
- Fin, J. D. (1993). School engagement and students at risk. Washington, DC: National Centre for Education Statistics.
- Jimerson, S. J., Campos, E., & Grief, J. L. (2003). Toward an understanding of definitions and measures of school engagement and related terms. The California School Psychologist, 8, (7–27).
- Liu Y, Ma S and Chen Y (2024) The impacts of learning motivation, emotional engagement and psychological capital on academic performance in a blended learning university course. (15).
- Maguire, R., Egan, A., Hyland, P., & Maguire, P. (2017). Engaging students emotionally: the role of emotional intelligence in predicting cognitive and affective engagement in higher education. Higher Education Research & Development, 36(2), 343-357
- Meyer, D. K., & Turner, J. C. (2006). Conceptualizing emotion and motivation to learn in classroom contexts. Educational Psychology Review (377-390).
- Miserandino, M. (1996). Children who do well in school: Individual differences in perceived competence and autonomy in above-average children. Journal of Educational Psychology, 88, 203–214.
- Rusi, X., Serreqi, M., & Lama, J. (2024). Relationship between emotional engagement and academic achievement in higher education. Academic Journal of International Education Research, 5(1), 1-10.
- Skinner, E.A., & Belmont, M.J. (1993): Motivation in the classroom: Reciprocal effects of teacher behavior and student engagement across the school year, Journal of Education Psychology, 85(4), 571-581

- Wentzel, K.; Battle, S.; Russell, A.; & Looney, L.(2010). Social supports from teachers& peers as predictors of academic& social motivation. *Contemporary Educational Psychology, (193-202).*
- Kahn, W. A. (1999). Psychological Conditions of Personal Engagement and Disengagement at Work, Academy of Management Journal, Vol. 33, (692-724).